SEX
SAMFUND

جنسانيّة ونمو
وتطور الأطفال

جنسانيّة ونمو وتطور الأطفال

هذا المجلّد يتحدث عن الجنسانية في مرحلة الطفولة, حيث أن المجلد يستهدف الوالدين وأي شخص كبير ومهم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الـ ٠ و ٦ سنوات. الجنسانية هو أمر فطري وجزء مهم من نمو الطفل وتطوره وتشكيل هويته.

في مرحلة الطفولة تكون الجنسانية جزء من جسديّة وحِسّ الأطفال. الطفل يتعلم عما يتعلق بجسده والعالم من حوله من خلال اللعب بالجسم وفحصه. غالباً ما يكون الجنسانيّة من المحرمات والكثير من الأهالي يكونون غير متأكدين من كيفية التحدث مع الأطفال حول مواضيع الجنسانية والجنس والجسد والحدود. لكن الأطفال ليسوا صغاراً أبداً لأن يتعلموا حول أجسادهم الخاصة بهم, طالما أن الكبار يجعلون المحتوى ونقله مناسبيين لعمر وتطور الطفل.

منظمة Sex & Samfund تريد أن تُلهم وتدعم الوالدين في تلبية فضول الطفل. هذا المجلد يحتوي على أحدث ماتوصَّل إليه العلم حول جنسانيّة الأطفال بالإضافة إلى أمثلة عن كيفية قيام الوالدين وغيرهم من الكبار المهمين للطفل بتهيئة بيئة آمنة وإيجابية وخلق فرص لتطوير بُنية الطفل ولعبه وتقدير ذاته.

ما هي الجنسانيّة في مرحلة الطفولة؟

تُعرّف منظمة الصحة العالمية WHO الجنسانيّة بأنه "... **جانب مركزي من أن يكون المرء إنساناً طوال حياته**, وهذا يشمل الجنس الجسدي و الهوية والأدوار الجنسية والتوجه الجنسي و الشَبَقِيّة و المتعة والحميميّة والتناسل. الجنسانيّة تتم معايشتها والتعبير عنها من خلال الأفكار والتخيلات والرغبات والتصورات والمواقف والقِيَم والسلوكيات والممارسات والأدوار والعلاقات. **على الرغم من أن الجنسانيّة يمكن أن تشمل كل هذه الأبعاد, إلّا أنه لا يتم معايشتها والتعبير عنها كلَّها في أي وقت.**

الجنسانيّة يتأثر **بالتفاعل بين العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية** والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والقانونية والتاريخية والدينية والروحية «.[1]

عندما يرى المرء الجنسانيّة على أنها جزء فطري وإيجابي من حياة وتطور ونمو كل إنسان، فإنه من الأسهل أن نفهم أن الجنسانيّة يتم التعبير عنها بشكل مختلف على مدار الحياة.

يمكن أن يصاب الكبار بالخوف سريعاً من فضول الأطفال حول الجسد والجنسانيّة لأن هناك تصوّر مفاده أن الجنسانيّة يتم الحصول عليها في سن البلوغ وأن الجنسانيّة هي نفسها الجنس.

لكن الجنسانيّة والجنس ليسا نفس الشيء. يجب أن يكون الكبار قادرين على التمييز بين نشاطهم الجنسي ككبار وبين جنسانيّة الأطفال. يعرف الكبار أن لديهم نشاطًا جنسيًا ويفهمون معنى الجنس والأفعال والعلاقات الجنسية. بينما تتميز الجنسانيّة الطفولية بالفضول بعد تجربة الأحاسيس والمشاعر الجسدية ، لكن الأطفال لا يفهمون ماهية الجنسانيّة أو ما تعنيه لأنفسهم أو للآخرين.

[1] ترجمة دنماركية لتعريف منظمة الصحة العالمية في .Graugaard, C. et. al (red.) Sexologi
Faglige perspektiver på seksualitet (2019) Munksgård.

الأطفال لديهم فضول حول أجسادهم

يكتشف الأطفال ويحللون ماذا يمكن استخدام المُؤَخَّرة والأعضاء التناسلية بالإضافة إلى أنهم يلمسون أعضائهم التناسلية بدافع الفضول والرغبة. بعض الأطفال ينشغلون جدًا بلمس أنفسهم والبعض الآخر ليسوا كذلك – كِلا الحالتين شائع جدًا.

ينشغل العديد من الأطفال أيضًا باستكشاف كيفية اختلاف أجسامهم عن أجسام الآخرين ، مثل كيفية التبول وكيف أن الأعضاء التناسلية قد تبدو مختلفة الشكل.العديد من الأطفال يحددون هويتهم من خلال الجنس الذي تم تحديده لهم عند الولادة ، والبعض الآخر لا يفعل ذلك.
بغض النظر عن جنس الطفل، فإنه من المهم احترام الجنس الذي يحدده الطفل لنفسه ، بذلك يشعر بأنه مرئي ومحبوب كما هو.

يمكن تعليم الأطفال عن الوعي بأجسامهم من خلال التحدث معهم وذلك عندما يقوم الأهل بلمس جسم طفلهم مثلاً عند تغيير الحفاضات وعند الاستحمام, وفي نفس الوقت التحدث مع الطفل عن من يُسمح له بلمس جسده وفي أي سياقات.

ألعاب وعلاقات الأطفال

يتعرف الأطفال على العالم وعلى أنفسهم من خلال اللعب. بالطبع ينطبق هذا أيضًا عندما يتعلق الأمر بالجسم ونوع الجنس والجنسانيّة. مع من يلعب الأطفال وكيفية لعبهم لا يفسّر بالضرورة أي شيء عن الميول الجنسية أو الهوية الجنسية للطفل. الألعاب الجنسية تساعد الأطفال على ممارسة الشعور بالرضا عن أنفسهم والآخرين وكيفية وضع الحدود في المواقف الحميمة. يجب أن تتميز الألعاب بالروح التطوعية والفضول.

كوالدين ، لا يكون لديكم دائماً معرفة بجميع الألعاب التي يلعبها طفلك. لذلك قد يتفاجأ المرء وربما يشعر بالإحراج عندما يكتشف أو يخبره مُرَبّي أو والد آخر أن طفله قد شارك في لعبة تدور حول نشاط جسدي و جنسي. يسمي العديد من الكبار ألعاب الأطفال «لعبة العائلة» أو «لعبة المُؤخّرة» أو «لعبة الدكتور». لكن حاول أن تكون فضوليًا واسأل عن حقيقة ماهية الألعاب وبماذا يسمي الأطفال أنفسهم ألعابهم. عندما تسأل بفضول عن ألعاب طفلك ، فإنك تُظهر لطفلك أنك مهتم بما يهتم به.

الجسد والحدود

جميع الأطفال يجب أن يتعلمون أن أجسادهم هي ملك لهم. هذا يعني أن الطفل يجب أن يتعلم أن يشعر ويعبّر عن ما يُعطي شعورأنه لطيف وما يعطي شعور أنه غير مريح. الطفل نفسه هو الذي يقرر من يُسمح له بلمس جسده.

عندما يتمكن المرء من الاستماع إلى إشارات جسده الخاص به ، فهذا أيضاً يجعل من الأسهل فهم مشاعر وحدود الآخرين ، وهذه مقدرة يحتاج المرء إلى استخدامها طوال الحياة.

لذلك من المهم أن يعلم الوالدين أطفالهم كيف يقولوا نعم ولا بالكلمات وبلغة الجسد. وذلك من خلال التحدث إلى طفلهم حول الحدود والاتفاقيات عندما يلعب مع أطفال آخرين ، وأيضاً حول إظهار الموافقة. وذلك يكون من خلال صياغة ما تعرضه - على سبيل المثال عناق - وسؤاله عما إذا كان الطفل يريد ذلك ، فأنت تُظهر للطفل أن مشاعره وحدوده مهمة وأنه يجب احترامها حتى من قبل الوالدين أو الكبار الآخرين، الذين يكون الطفل مرتاح معهم. يُعد حياء الطفل أيضًا طريقة لوضع الحدود ، ومن المهم أن يُظهر الكبار احترامهم لهذا.

إذا كان هناك شيء يثير القلق

بين الحين والآخر يقوم الأطفال بأشياء تثير قلق الكبار. بصفتك أحد الوالدين ، يجب أن يكون عندك استطاعة التحدث مع بعضكما البعض أو مع الأصدقاء أو الموظفين التربويين حول متى يكون سلوك الطفل شائعاً أو متوقعاً ومتى يكون فعليّاً سلوكاً مثيراً للقلق. يجب دائمًا النظر إلى السلوك الجنسي للأطفال في سياق عمر الطفل ونموه وعلاقاته وفضلاً عن ذلك كيف حال الطفل في المنزل وفي مؤسسة الرعاية النهارية ومع الأصدقاء ومع أفراد العائلة الآخرين.

إذا كان هناك شيء مقلق ، فقم بفحص ما حدث أو قيل بالضبط ، وما إذا كان حدثًا قائمًا بذاته أو جزءاً من أحداث تحصل بشكل منتظم. التعبيرات الجنسية يمكن تفسيرها بسرعة على أنها علامات مقلقة وأن الطفل قد تعرض أو يتعرض للاعتداء الجنسي. في بعض الأحيان يمكن أن ينشأ القلق لمجرد أنه موقف يتم تفسيره في نظر البالغين على أنه موقف جنسي ، على الرغم من أنّ نية الطفل تكون نيّة أخرى.

إذا استمر الطفل في سلوك مقلق ، بالرغم من تحدثك معه، فقد يكون هناك سبب لطلب مساعدة احترافية من الخارج. قم بالتحدث مع حضانة الطفل أو الإدارة الاجتماعية أو إدارة الأطفال أو إدارة الصحة في البلدية.

أقرأ المزيد هنا: www.sexogsamfund.dk/foraeldre/seksualitet-i-barndommen

حول منظمة الـ Sex & Samfund

منظمة الـ Sex & Samfund منظمة غير حكوميّة تناضل من أجل حق كل فرد في اتخاذ القرارات حول جسده ونشاطه الجنسي. في الدنمارك نقوم بتدريب المهنيين ونزود الأطفال والشباب بالمعرفة حول الجنس والجسد والجنسانيّة من خلال دروس حديثة في التربية الجنسية وأيضاً من خلال الاستشارات عبر الهاتف والبريد الإلكتروني والدردشة على Sexlinien.dk و Privatsnak.dk. على الصعيد الدولي نساعد في تعزيز الوصول إلى وسائل منع الحمل ودروس الثقافة الجنسية، فضلاً عن مكافحة وفيات الأمهات والتمييز ضد المثليين و ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية.

© Sex & Samfund, 2021
ISBN: 978-87-93654-20-4

Kopiering og print af dette materiale eller dele deraf er kun tilladt efter reglerne i gældende lov om ophavsret eller inden for rammerne af en aftale med Copydan.

Indhold: Sex & Samfund
Ansvarshavende redaktør: Lene Stavngaard, Sex & Samfund
Layout: Sex & Samfund
Illustrationer: Marie Jørgensen

CERTIFIED
cradle to cradle
SILVER
PurePrint® by KLS
Produceret 100 % bionedbrydeligt af KLS PurePrint A/S